THE INTERNATIONAL ORGANIZATION FOR THE ELIMINATION OF ALL FORMS OF RACIAL DISCRIMINATION (EAFORD)
5 route des Morillons, CP 2100. 1211 Geneva 2, Switzerland
Telephone & Fax: (022) 788.62.33
57th session of CHR (19 March - 27th April 2001)

Item 9: Question of the violation of human rights and fundamental freedoms in any part of the world

باسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس

في هذا الاجتماع الذي نتحدث فيه عن حقوق الانسان سواءا كان هذا الانسان شرقيا او غربيا , شماليا او جنوبيا , وايا كان عرقه او لونه او عقيدته , وبحضور عشرات المنظمات غير الحكومية , وبمشاركة مندوبي جميع دول العالم تقريبا .

يهم منظمتنا يا سيدي الرئيس ان تطرح في هذا الاجتماع العظيم المبدا الاساسي لحقوق الانسان وهو ان تعامل المجموعات البشرية اينما كان موقعها في خريطة العالم على اساس العدل والانصاف. وميزان العدالة في راينا لا يمكن ان يتغير سواءا وضع هذا الميزان في الشرق او في الغرب , في الشمال او في الجنوب , فهو الميزان ذاته اينما كان موقعه او الناس الذين يستعملونه او يستعمل عليهم .

فاذا جاءت جهة ما وعبثت بهذا الميزان الدقيق مستندة الى قوتها ومصالحها الانية التي تمليها الغطرسة والقوة فان الذي يترتب عن ذلك ليس إخلالا بميزان العدالة فقط بل ان جميع الموازين الاخرى الاجتماعية والخلقية والاقتصادية سوف يصيبها الخلل والاهتزاز , مما يمكن ان ينتج عنه اوخم العواقب , اقلها العنف والارهاب والحروب وما سوف يجره كل ذلك على البشرية من كوارث وماسي .

سيدي الرئيس

ان المجموعات البشرية التي قاست الام وكوارث الحروب التي اندلعت في النصف الاول من القرن الماضي , قد وفقت الى ايجاد الهيئة التي خولت امساك ميزان العدالة فيما يحدث من صراعات دولية قد تترتب عنها اخطار من الممكن ان تصيب البشرية جمعاء , وقد استطاعت هذه الهيئة , ونقصد بها مجلس الامن , ان تصل الى تسوية الكثير من الصراعات وايقاف اخطارها وما يمكن ان تجره على البشرية من ماسي والام .

ولكن ان الذي شاهدناه ونشاهده في هذه السنوات الاخيرة , ان مجلس الامن قد وقع تحت هيمنة الفيتو الامريكي بكل ما يحمله من جموح وغطرسة وتجاهلا لمعاني العدل والانصاف , الامر الذي ادى الى اختلال هذا الميزان وبالتالي اختلال كل الموازين الاخرى ومن ثم الى الكراهية والعنف والارهاب وما تجره من حروب وكوارث .

سيدي الرئيس

ان مجلس الامن الذي خول الامساك بميزان العدالة والانصاف في هذه الصراعات التي لا يمكن ان ينجو منها البشر , يصدر قراراته بالاغلبية العادية اي ثمانية مقابل سبعة الا اذا كان هناك فيتو من احد الدول الخمسة التي خولت هذا الحق . وكان من الممكن ان يكون هذا الفيتو مقبولا عندما تكون الاغلبية في القرار المراد اصداره اغلبية بسيطة , ولكن عندما يكون هناك اجماعا لاصدار القرار ويوقفه الفيتو كما حصل من الفيتو الامريكي المرات العديدة فان ذلك يوحي بان هناك اهتزاز في ميزان العدالة يجب اصلاحه والا اختلت جميع الموازين وما يمكن ان يترتب عنها .

سيدي الرئيس

كل المهتمين بمصير هذا الكوكب يشعرون ان السياسة الامريكية صارت تكيل بمكيالين خصوصا فيما يتعلق بالمنطقة الحساسة التي هي مهد الحضارات والاديان ومصدر التاريخ الانساني, التي يحاولون اخفاء حقيقتها العربية فيسمونها زورا منطقة الشرق الاوسط , وهذا ما يمكن ان ينذر باخطر العواقب بالنسبة لمستقبل البشرية , ونحن نعتقد ان ليس هناك من حل لمجابهة هذه الاخطار التي تسببها السياسة الامريكية الهوجاء المتهورة الا باعادة التوازن الى مجلس الامن وذلك باحالة الفيتو الذي يعترض اجماع مجلس الامن الى هيئة قضائية هي محكمة العدل الدولية لتقرر صحة مبررات هذا الفيتو فتقره , او عدم صحة هذه المبررات فيعتبر الفيتو كان لم يكن واعتبار القرار قائما .

ان هذا الموضوع يحتاج الى وقفة حاسمة وقوية خصوصا من المنظمات غير الحكومية التي تمثل بحق ضمير المجتمع البشري والراي العام العالمي , واننا نستصرخ هذه المنظمات ان تقف معنا في هذا السبيل .

ان حضرات الخبراء المتواجدين معنا في هذا الاجتماع في استطاعتهم تحديد الصيغة المناسبة لهذه الفكرة حتى يصدر بها توصية او قرار من هذا الاجتماع .

شكرا سيدي الرئيس .

ايفورد مارس 2001